حقوق المرأة فى ظل التغيير المناخى

اعداد

الهلالي محمد

تحرير

محمد البدوي

FDHRD

ديسمبر 2022

حقوق المرأة فى ظل التغيير المناخى

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية– مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 –غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الأساسي للقانون رقم 149 لسنة 2019 الخاص بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الإليكتروني https://www.fdhrd.org/

© ALL RIGHTS RESERVED- 2021
FDHRD

مقدمة:-

لقد أصبح تغير المناخ في القرن الواحد والعشرين حقيقة واقعية في السياسة الدولية وذلك لأنه أثر علي حياة الملايين من الأشخاص الذين أجبروا علي ترك منازلهم وهناك أشخاص مهددين بالنزوح وترك منازلهم وكذلك طالبي اللجوء لأماكن أكثر أمناً وهناك من هو عالق في مكانه مهدد بالخطر لا يستطيع اللجوء لمكان أكثر أمناً.

إن تغير المناخ يؤثر علي جميع الفئات السكانية إلا أن تأثيره يختلف من فئة لآخرى وذلك يختلف حسب المكان الذي يعيش فيه الإنسان والطريقة التي يعيشون بها وسنهم وجنسهم.

فالفئات الضعيفة متمثلة في النساء والأطفال هم الأكثر تعرضاً لتغير المناخ وذلك بسبب اعتمادهم علي الموارد الطبيعية في كسب رزقهم وافتقارهم للأموال والممتلكات واقامتهم في المناطق المهمشة الفقيرة فبسبب الفقر تكون هناك فئات أضعف في قدرتها علي استباق التغير المناخي.

إن حالة الضعف والهشاشة لا تتوقف فقط علي عوامل جغرافية أو إقتصادية أو إجتماعية بل تنجم أيضاً عن ظروف سياسية نتيجة لعدم قدرة المرأة في أغلب الأحيان عن المشاركة في الحياة السياسية فتتجاهلها الدولة عند وضع تدابير الإغاثة وتقديمها.

ومن هنا نرى أن معايير حقوق الإنسان تعطي مكانة خاصة للحق في عدم التمييز من أجل حماية الفئات الأكثر ضعفاً، بل وهناك معاهدات خاصة بكل فئة مثل إتفاقية حقوق المرأة وإتفاقية حقوق الطفل.

ورغم كل ذلك نجد أن النساء معرضات للتميز حتي في ظل مناخ متغير لذلك يهدف هذا التقرير إلي بيان ما هو المقصود بالتغيرات المناخية وبيان أسبابها وآثارها، والجهود الدولية في مواجهة التغيرات المناخية، وإلتزمات الدزل في مجال حقوق الإنسان فيما يتعلق بتغير المناخ.

ومن ثمة دراسة التغيرات المناخية وتحديات تمكين المرأة وصناعة قرارها من خلال دراسة الآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية وقسوتها كتحديات تقف حائلا أمام تمكين المرأة وصناعة قرارها.

كما تهدف إلى دراسة مدى تأثير تغير المناخ علي المرأة و حقوقها من خلال بيان حقوق المرأة التي تتأثر بتغير المناخ، ومن ثم بيان لماذا النساء أكثر عرضة للتأثر بالتغيرات المناخية، ومدي تأثيرتغير المناخ علي كل من المساواة بين الجنسين، وتفاقم العنف ضد النساء، وصحة النساء، والأمن الغذائي، والعمل الآمن.

تعريف التغيرات المناخية:-

لا يوجد تعريف محدد لظاهرة التغير المناخي فقد إختلف الفقهاء والمفسرين في وضع تعريف محدد له ومن هذه التعريفات ما يلي:-

خصصت الأمم المتحدة المادة الأولي من إتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ للتعريفات الخاصة بهذا الشأن فقد عرفت تغير المناخ بأنه " تغيراً في المناخ يعزى بصورة مباشرة إلي النشاط البشري الذي يفضي إلي تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، والذي يمكن ملاحظته بالإضافة إلى تقلب المناخ الطبيعي علي مدى فترات زمنية متماثلة فهي تميز بين التغير الطبيعي والتغير بسبب عوامل بشرية"

أما الهيئة الدولية الحكومية المعنية بالمناخ فقامت بتعريفه علي أنه تغير في حالة المناخ يمكن تحديده من خلال تقلب خصائصه أو تغيرات وسطه ويستمر لفترة طويلة.

كما تعرفه ناسا:- علي أنه ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، تنشأ نتيجة حرق الوقود الذي يطلق إلي الغلاف الجوي غازات حابسة للحرارة تسمي الغازات الدفيئة.

ومن هنا يمكن وضع تعريف شامل للتغيرات المناخية : هو ظاهرة عالمية واسعة الانتشار يحدث نتيجة عوامل طبيعية أو إصطناعية ويصاحبه تغيرات طويلة الأجل في كل من درجات الحرارة والطقس يؤدى إلي تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي ويمكن تحديده من خلال تقلب خصائصه ويستمر لفترة طويلة.

أسباب التغيرات المناخية وآثارها[1]:-

لقد بدأت الارهاصات الأولي لتغير المناخ في الظهور في أعقاب الثورة الصناعية، حينما بدأ العلماء يحذرون من اختلال المعادلة المناخية لكوكب الأرض وذلك نتيجة زيادة نسبة الغازات الدفيئة وارتفاع تركيزها في الغلاف الجوي بكميات تفوق ما يحتاجه الغلاف الجوي للحفاظ علي درجة حرارة الأرض نتيجة اعتماد الانسان علي الوقود الاحفوري كمصدر رئيسي للحصول علي الطاقة بنسبة تقدر بحوالي 78% من الطاقة المستخدمة في العالم.

---

[1] الإدارة الدولية لقضيه التغييرات المناخية
الدكتورة انجى احمد عبد الغنى مصطفى
مجله كليه السياسة والاقتصاد العدد الثالث يوليو 2019

والذي ينتج عن إحتراقه انبعاث كميات كبيرة من الغازات أهمها ثاني أكسيد الكربون المسئول الأول عن ظاهرة الإحتباس الحراري.

أسباب التغيرات المناخية:-

تنقسم أسباب التغيرات المناخية إلى أسباب طبيعية وأسباب إصطناعية:

يحدث تغيير المناخ بسبب عوامل طبيعية خارجة عن طبيعة وسيطرة الإنسان وتتمثل في:

- ثورات البراكين التي تنبعث منها غازات دفيئة بكميات هائلة مثل بركان أيسلندا.
- عواصف ترابية في الأقاليم الجافة وشبه الجافة التي تعاني من تدهور في الغطاء النباتي أو قلة الزراعة والأمطار مثل رياح الخماسين وما تسببه من غبار شديد.
- ظاهرة البقع الشمسية والتي تحدث كل 11 عام تقريباً نتيجة اضطراب المجال المغناطيسي للشمس مما يزيد من الطاقة الحرارية للإشعاع الصادر منها.
- أشعة كونية ناتجة عن انفجار بعض النجوم تعمل على ضرب الغلاف العلوي للأرض وتكوين الكربون المشع.

أما الأسباب الإصطناعية التي تؤدي إلى التغيرات المناخية يعتبر الإنسان هو المسبب الرئيسي لها وترتبط بالنمو السكاني المتزايد بالعالم مثل:

- الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وبالتالي تؤدى إلي زيادة الاحتباس الحراري وبالتالي زيادة درجة حرارة الأرض.
- عوادم السيارات والمولدات الكهربائية.
- نواتج الأنشطة الزراعية كالأسمدة والأعلاف وعمليات إزالة الغابات والأشجار التي تعتبر مصدر هام في امتصاص غازات الاحتباس الحراري خاصة ثاني أكسيد الكربون.
- الغازات المنبعثة من مياه الصرف الصحي خاصة الميثان الذي تعادل خطورته 10 أضعاف خطورة ثاني أكسيد الكربون.

آثار التغيرات المناخية:-

1- **ارتفاع منسوب مياه البحر وتأثر السواحل:** في ظل عالم يتأثر بالتغير المناخي فقد يحدث زيادة في قوة الرياح بشكل أكبر من المعتاد الذي يعمل بدوره علي حدوث تأثير مياه البحر أثناء هبوب العواصف علي المدن.

2- **التنوع البيولوجي البحري والساحلي:** أدي ارتفاع منسوب مياه البحر وكذلك ارتفاع درجات الحرارة والحموضة والملوحة الي أكبر التهديدات التي تواجه الشعاب المرجانية، وقد أدت حالات الموت التي تصاحب حالات ابيضاض الشعاب المرجانية الي فقدان 98% من المرجان عام 1996الي جانب فقدان العديد من المستعمرات المتبقية عام 1998.

3- **التنوع البيولوجي البري:** كثيراً من النباتات تتميز بقدرتها علي التكيف مع الحرارة والجفاف الشديد ولكن الأنواع الموجودة في الأراضي الجافة اقتربت من حدود التحمل الفسيولوجي لها، كما أنه من المحتمل أن يقوم التغيير المناخي كعامل ضغط إضافي يؤدي الي تفاقم التدهور الحالي الذي ينتج عن العديد من التأثيرات التي تتمثل في الإفراط في الرعي وأيضا حدوث تغير في استخدام الأراضي في العديد من المناطق، ولعل الظروف المناخية المطلوبة لنمو الأجيال القادمة من النباتات تكون مختلفة عن الظروف التي تنمو فيها النباتات الموجودة حالياً وبالتالي فإن التغير المناخي في المستقبل يعوق زراعة المناطق المتأثرة واستبدال الأنواع المفقودة.

4- **الصحة وجودة الحياة:** للتغير المناخي تأثير جوهري علي الصحة العامة لأنه يؤثر علي جميع العوامل البيئية والاجتماعية المهمة مثل مياه الشرب و الهواء والغذاء والملاذ الآمن، يؤدي التغير المناخي بحياة عشرات الآلاف من الكائنات سنوياً بسبب موجات الحرارة والظروف الجوية القاسية وتفشي الأمراض المعدية وسوء التغذية والتلوث البيئي.

من المتوقع أن يسبب تغير المناخ من عام 2030 حتي عام 2050 نحو 250,000 وفاة كل عام نتيجة سوء التغذية والملاريا والاجهاد الحراري.

الجهود الدولية في مواجهة التغيرات المناخية:-

نظراً لطبيعة التغيرات المناخية كظاهرة متعدية للحدود فقد لعبت الأمم المتحدة دوراً مهماً في هذا المجال حيث كرست جهودها منذ عام 2007 لدعم قضية التغير المناخي ونظمت العديد من الإجتماعات والمؤتمرات إيماءاً منها بأنه لا يمكن معالجة أسباب وتأثيرات تغير المناخ إلا من خلال جهد دولي متضافر وتتمثل أبرز المؤتمرات والإجتماعات في:-

1- مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ الذي عقد في بوزنان البولندية خلال الفترة من 1 حتي 12 ديسمبر عام 2008 والذي بحث فيه عن سبل تعزيز التفاهم حول رؤية مشتركة لنظام جديد لتغير المناخ وتعزيز الالتزام الدولي والحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات ونقل التكنولوجيا.

2- مؤتمر الأمم المتحدة حول تغيير المناخ في 22 سبتمبر 2009 بمقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك بهدف حشد وتعبئة الإرادة السياسية اللازمة للتوصل إلي إتفاق طموح يتسم بالإنصاف والفعالية في كوبنهاجن، ونظمت أسبوع المناخ في الفترة من 2 حتي 25 سبتمبر وشاركت فيه منظمات غير حكومية وشركات وفنانون وحكومات وأكاديميون من أجل زيادة الوعي وتحفيز العمل من أجل التوصل إلي اتفاق المي حول تغير المناخ.

3- مؤتمر كوبنهاجن للمناخ والذي عقد تحت رعاية الأمم المتحدة في الفترة من 7 حتي 18 ديسمبر 2009 بواسطة اجتماع ممثلو 192 دولة في منطقة بيلا سنتر في وسط العاصمة الدنماركية لبحث موضوع تغير المناخ ولوضع خريطة لإستراتيجية تهدف لخفض انبعاثات الغازات المسببة للارتفاع الحراري الناجمة عن احتراق الفحم الحجرى والنفط والغاز، كا يهدف لاقرار آلية دولية جديدة لتكون جاهزة وتدخل حيز التنفيذ في يناير 2013.

4- مؤتمر كانكون بشأن التغير المناخي وتم عقده في المكسيك من الفترة 29 نوقمبر حتي 10 ديسمبر 2010 وجاء نتيجة اخفاق مؤتمر كوبنهاجن في التوصل لإتفاقية ملزمة لمكافحة المناخ وشارك فيه 193 دولة و15 ألف شخص من الوفود الحكومية وخبراء البيئة ووالمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال والإعلاميين وتوصل لمجموعة من القرارات التي ساعدت الدول علي التقدم نحو مستقبل منخفض الإنبعاثات الذي يعتبر نصر في معركة تعتبر من أبرز تحديات العصر، واتخذ المؤتمر ايضاً اجراءات ملموسة لحماية الغابات في العالم.

5- وتضمنت محادثات مؤامر كانكون الابقاء علي ارتفاع درجات حرارة الأرض عند درجتين مئويتين، وانشاء صندوق لتمويل المناخ علي المدى الطويل لدعم البلدان النامية.

6- مؤتمر دروبان للمناخ والذي تم عقده في جنوب إفريقيا في ديسمبر 2011 وشاركت فيه 194 دولة وتضمن توسيع نطاق الجهود المنصوص عليها في إتفاق كيوتو، وتوفير حوافز جديدة لإستثمارات جديدة في التكنولوجيا والبنية التحتية لمكافحة تغير المناخ.

7- في أكتوبر عام 2018 قامت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بإصدار تقرير خاص بتأثيرات الإحترار العالمي البالغ 1.5 درجة مئوية وسلط الضوء علي عدد من تأثيرات تغير المناخ التي يمكن تجنبها عن طريق الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض.

8- ويخلص التقرير الخاص بالهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ إلي ان الحد من الإحترار العالمي إلي 1.5 درجة مئوية يتطلب تحولات بعيدة المدي وسريعة في كل من الأرض والطاقة والصناعة والمباني والنقل والمدن.

9- خلال افتتاح أعمال قمة تغير المناخ ال74 في نيويورك في سبتمبر 2019 طالب الأمين العام للأمم المتحدة الدول الموقعة علي إتفاقية باريس للمناخ بالوفاء بالتعهدات التي قطعتها علي نفسها من أجل تلافي تداعيات أزمة التغير المناخي وتقليل معدل ارتفاع درجة حرارة الأرض.

10- الدورة 26 لمؤتمر الأطراف وتم خلاله التركيز علي موضوعات مثل الابتعاد عن الوقود الأحفوري، وتحقيق التمويل المتعلق بالمناخ، استكمال لائحة قواعد باريس، والتركيز علي الخسائر والأضرار.

11- الدورة 27 لمؤتمر الأطراف بشرم الشيخ الذي ركز علي موضوعات من أبرزها: الاتفاق علي إنشاء صندوق لتعويض الخسائر والأضرار في الدول الأكثر فقراً، وإصلاح المؤسسات المالية من أجل مساعدة البلدان النامية علي الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، وإن المؤتمر كان معركة من أجل الحفاظ علي الالتزامات التي تم التعهد بها في العام الماضي والبناء عليها.

إلتزامات الدول في مجال حقوق الإنسان فيما يتعلق بتغير المناخ:

تقع علي الدول مسئولية إحترام وتعزيز حقوق الإنسان ومنها تلك الأضرار الناجمة عن تغير المناخ ومن مسئوليات وإلتزامات الدولة في مجال حقوق الإنسان ما يلى:

1- التخفيف من آثار تغير المناخ ومنع آثاره السلبية علي حقوق الإنسان:- علي الدول إلتزامات فيما يتعلق بحقوق الإنسان وإن عدم إتخاذ تدابير إيجابية لمنع تلك الأضرار هو إنتهاك لحقوق الإنسان وإن إنبعاث الغازات الدفيئة يسبب في تغير المناخ مما يؤثر بشكل غير مناسب علي من يعيشون في أوضاع الحرمان خاصة النساء والأطفال وكبار السن والمهاجرون وعمال الريف... إلخ.

2- الحرص علي أن يكون لدى جميع الأشخاص القدرة اللازمة للتكيف مع تغير المناخ: من خلال اتخاذ تدابير تكيف ملائمة لحماية حقوق الأشخاص والوفاء بها خاصة المعرضين لمخاطر آثار تغير

المناخ السلبية الذين يعيشون في المناطق المعرضة للمخاطر، وذلك من خلال تخصيص ما يكفي من الموارد لإعمال الحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لجميع الأشخاص.

3- ضمان المساءلة والإنصاف الفعال من أضرار تغير المناخ علي حقوق الإنسان: وذلك من خلال سبل إنصاف مجدية تشمل آليات قضائية وغير قضائية، وأن الدولة يجب أن تكن مسئولة أمام أصحاب الحقوق عن مساهمتها في تغير المناخ.

4- التعاون مع الدول الآخرى: يشكل تغير المناخ تهديداً لحقوق الإنسان وله عواقب عابرة للحدود لذلك لا بد من التصدي له عالمياً، وييجب علي الدول أن تتقاسم الموارد والتكنولوجيا من أجل التصدي لتغير المناخ.

5- ضمان الإنصاف في العمل المناخي: ويعني ذلك أن تعود جهود التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه بالنفع علي شعوب البلدان النامية والشعوب الأصلية والشعوب المعرضة للمخاطر والأجيال المقبلة.

تغير المناخ وتحديات تمكين المرأة:

تعتبر علاقة المرأة بالبيئة أشد ارتباطاً وتأثيراً مقارنة بالرجل ومن الأسباب التي تؤدي لذلك كونها أم تحتاج دائما توفير الأمن الغذائي لها ولأطفالها خاصة في الحمل والرضاعة، ولأسباب إجتماعية ترتبط بتأثيرات التغيرات المناخية حيث تعتبر المرأة أكثر عرضة للتأثر بالتغيرات المناخية، ومن هنا يمكن رصد أهم الآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية التي تقف حائلاً أمام تمكين المرأة وصناعتها لقراراتها ومن هذه الآثار:-

1- التعليم:-

تضيف التغيرات المناخية عقبات جسيمة في التعليم ترتكز علي الإختلافات الجندرية والنوع الإجتماعي من حيث تدهور البنية التحتية نتيجة الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية القاسية والذي يقف حائلاً أمام استكمال المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الأساسية، وصعوبة الوصول إلي المدارس نتيجة تدهور سبل العيش واستراتيجيات التكيف في المناطق المتضررة من الكوارث.

تعتبر ظاهرة التسرب من التعليم خاصة للنساء لا تخلو منها أي دولة من دول العالم إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع لآخر، ويعتبر التعليم أمراً حاسماً في بناء المعرفة والمهارات والمواقف...إلخ

فتعتبر قضية التعليم واحدة من أهم المساهمات فعالية من حيث التكيف مع تغير المناخ، ويعتبر التعليم الجيد الذي يحول دون الإختلافات الجندرية والنوع الإجتماعي عنصراً أساسياً في الإستجابة العالمية لتغير المناخ ويلعب دوراً حاسماً في إتخاذ إجراءات حاسمة تجاه تمكين النساء وسهولة وصولهن للمعرفة.

2- الزواج المبكر وزواج الأطفال القسري:-

يعتبر التغير المناخي محرك أساسي لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري في معظم المجتمعات النامية التي تتعرض لأزمات قاسية ناتجة عن التغيرات المناخية. وهو يمثل أحد أشكال العنف ضد المرأة وينتج عنه أبعاد إجتماعية خطيرة وآثار سلبية علي صحتها حيث أن الفترة الزمنية التي تتعرض فيها السيدة لخطر الحمل ارتباطا وثيقا بالسن عند الزواج الأول، فالإنجاب تحت سن العشرين له اعتبارات مهمة علي صحة الأمهات والأطفال لأنهم أكثر عرضة لمخاطر المرض والوفاة، وإن الزواج المبكر بشكل عام جريمة لا تسقط بالتقادم.

3- النمو الاقتصادي والعمالة الموسمية:-

تأثير النمو الإقتصادي للتغيرات المناخية سيؤدي إلي فقر في الوظائف الموسمية وذلك يؤثر علي النساء وعلي مشاريعهن الصغيرة، فالتغيرات الإقتصادية ينتج عنها تهديد للأمن الغذائي وعدم إيفاء الإحتياجات الضرورية للأطفال والنساء، وبالتالي توثر إنعكاساتها السلبية علي المصالح الإقتصادية وحدوث الخلل في توزيع الموارد داخل الدولة وفيما بينها.

وتبرز أهمية تأثر المناطق الساحلية بالتغيرات المناخية التي تعد من أكثر المناطق عرضة للإنعكاسات السلبية لتغير المناخ، حيث إرتفاع درجات الحرارة يؤدى إلي ذوبان الجليد الذي يؤدي لإرتفاع منسوب مياه البحر مما يؤدي لتسرب المياه المالحة الي المياه الجوفية مما يؤثر بالسلب علي حجم الإنتاجية الزراعية التي تمثل جدار الحماية للنساء لتوفير إحتياجتهن الأساسية من الأمن والغذاء.

4- التهجير والنزوح القسري:-

يؤدي تغير المناخ لتدمير النظم البيئية والزراعة وإصابة المجتمعات بالفيضانات الذي يدفع الافراد الي هجر مساكنهم من أجل الحصول علي أماكن جديدة .

ويؤدي النزوح القسري الي تفاقم عدم المساواة القائمة بين الجنسين والتمييز مما يترك الفتيات والنساء في حالة ضعف شديد ويواجهن عوائق تتعلق بالمساعدة والحماية، ويتفاقم الظلم للنساء خاصة عندما يضطر الرجال الي الهجرة بحثاً عن عمل أفضل.

تأثير التغيرات المناخية على المرأة

لظواهر الطقس وتداعيات التغير المناخي تأثير علي حياة النساء الذي أدت إلي العصف بمكاسب حققتها المرأة خلال العقود الأخيرة حيث زادت الضغوطات عليهن وبفعل ما ينتج من هذه التغييرات وخاصة النساء اللواتي يعملن في المناطق الريفية والبلدان النامية التي تعتبر الزراعة هي المهنة الرئيسية التي تعتمد عليها النساء في إعالة أنفسهن وأسرهن.

حقوق المرأة التي تتأثر نتيجة تغير المناخ:-

يؤدى تغير المناخ إلي تقويض مجموعة واسعة من حقوق الإنسان المحمية دولياً، وذلك يدفع الأشخاص للجوء الداخلي والدولي من أجل البحث عن مكان آمن تتحقق فيه حقوقهم الإنسانية ويتم تفعيلها.

إن العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان علاقة معقدة ولكن هناك بعض الحقوق مرتبطة إرتباطاً مباشراً بالآثار الناجمة عن تغير المناخ ومن هذه الحقوق: الحق في الحياة الذي يتأثر نتيجة الأحداث الجوية المتطرفة، والحق في الغذاء والحق في التحرر من الجوع الذي يتأثر نتيجة غياب الأمن الغذائي وخطر الجوع، والحق في الماء الصحي الذي يتأثر نتيجة زيادة الإجهاد المائي والحق في الصحة الذي يتأثر نتيجة إجهاد الوضع الصحي، والحق في السكن الملائم الذي يتاثر نتيجة إرتفاع مستوى المياه والفيضانات.

لماذا يعتبر النساء هم الأكثر عرضة للتأثر بالتغيرات المناخية:-

الفقر: يعود السبب إلي تصدر النساء الفئات الأكثر تأثرا بالتغيير المناخي الي زيادة معدلات الفقر بينهن، فهناك 118 امرأة مقابل 100 رجل تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 عاماً يعيشون في فقر مدقع ومن المتوقع الي زيادة الفجوة الي 121 امرأة لكل 100 رجل بحلول عام 2030.

وبعد تداعيات جائحة كورونا من المتوقع إضافة 47 مليون إمرأة آخري الي الفقر ومن المتوقع زيادة معدل الفقر بين النساء بنسبة 9.1%.

العدالة الاجتماعية: في العديد من المجتمعات يقتصر دور النساء على رعاية الأطفال وتوفير الماء والغذاء المناسب ويحدث ذلك بالتوازي مع فرض مجموعة من القيود مثل منعها من التعليم والعمل في بعض الأحيان، وإن أجيز لها العمل فيتم عملها في أعمال خالية من وسائل الأمان مثل العمل في الحقول.

يتم منعها أيضاً من حيازة الأراضي لضمان مصدر رزق لها ولأسرتها، ويحظر علي النساء الحصول علي تدريبات بدنية خاصة في البلدان الأكثر عرضة للكوارث الطبيعية كتدريبات السباحة وتسلق الأشجار للهروب من منسوب المياه المرتفع في حالات الأعاصير ونتيجة هذه القيود ترتفع أعداد الضحايا من النساء في الكوارث الطبيعية.

نسبة النساء والبنات المتأثرين بالتغير المناخي يبلغ 14 ضعفاً عن تأثر الرجال، فعدد النساء الذين قتلوا في تسونامي عام 2004 بلغ 3 أضعاف عدد الرجال وذلك لأن عدد قليل من النساء يعرفن السباحة مقارنة بالرجال.

تاثير التغيرات المناخية علي عدم المساواة بين الجنسين:-

يؤدى تغير المناخ إلي زيادة التفاوت بين الرجال والنساء مما يبرز الإختلاف بين الرجل والمرأة في مدى التاثر بتغير المناخ والقدرة علي التعامل معه.

إذ يرتفع عدد الوفيات والمصابين من النساء نتيجة لعوامل عدة، ويشكل تغير المناخ تحدياً صعباً للعدالة الإجتماعية لأن الأشخاص غير متساويين في التأثر بالمناخ خاصة الفئات الأكثر ضعفاً في الدول النامية ومنهم النساء.

فنجد مثلاً ان الدول النامية في الجنوب هي الأكثر تضرراً من تغير المناخ ويرجع ذلك لأسباب عديدة تتمثل في ضعف الموقع الجغرافي، وإنخفاض نصيب الفرد من الدخل، والأمية، والأمراض المنتشرة، و إنخفاض متوسط العمر، والبنية التحتية المحدودة، والهشاشة الإقتصادية، والزراعة التقليدية.

المرأة معرضة بصفة خاصة للمخاطر الناتجة عن تغير المناخ بسبب التمييز القائم بين الجنسين وإنعدام المساواة وخاصة المسنات والفتيات.

فمعدل وفيات النساء أعلي بكثير من معدل وفيات الرجال أثناء الكوارث الطبيعية، كما أن المرأة تتأثر من خلال الأدوار المتعددة التي تقوم بها وتتمثل تلك الأدوار في :-

- تقوم بإنتاج الطعام وتوفيره.
- الإشراف علي صحة الأسرة وتقديم الرعاية لها.
- بالإضافة لدورها الإقتصادي.

وتزداد مسؤوليات المرأة والأعباء الواقعة عليها عند وجود عوائق تحول دون الحصول علي إحتياجاتها الأساسية والموارد الطبيعية المأوي والمأكل والأرض الخصبة والماء والوقود.

كما تؤدى موجات الجفاف وإزالة الغابات وسقوط الأمطار إلي ضرورة بذل المرأة مزيداً من الجهد من أجل توفير الموارد وسبل العيش.

النساء معرضة للعنف القائم علي إعتبارات جنسانية خلال أوقات الكوارث الطبيعية والهجرة، وتتضرر النساء الريفيات بصفة خاصة أثناء التغيرات المناخية نتيجة العمل بالزراعة وتدهور ظروف المعيشة في المناطق الريفية.

تغير المناخ وتفاقم العنف ضد النساء:-

وفق تقديرات برنامج الأمم المتحدة فإن 80% من المشردين بسبب تغير المناخ هم النساء، ويصبحن أكثر عرضة للعنف وخاصة العنف الجنسي بحسب ما أكدته ميشيل باشيليت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

فقالت بينما تنام النساء أو يغتسلن أو يستحممن أو يرتدين الملابس في المأوي أو المخيمات يتحول خطر تعرضهن للعنف الجنسي إلي واقع مآساوي في حياتهن كمهاجرات أو لاجئات ويتضاعف هذا الخطر مع الإتجار بالبشر والزواج المبكر والقسري.

بينما قالت المستشارة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان وتغير المناخ أستريد بوينتس ريانيو إلي أن الهجرة والتشريد القسري من أخطر آثار أزمة المناخ التي تنعكس بالسلب علي ملايين الأشخاص في مختلف أنحاء العالم.

النساء والفتيات العاملات في قطاع الزراعة يواجهن العديد من التهديدات: قالت أزميرالدا من بيرو وهي مندوبة وطنية للحركة الوطنية للأطفال والمراهقين العاملين المنظمين في بيرو أنه لم تعد الزراعة الأسرية كما كانت عليه في السابق وذلك بسبب إنخفاض مستوي الإنتاج واستبداله بشركات كبيرة تستخدم الأسمدة السامة، ويتسبب تغير المناخ بالصقيع والتغيرات الجذرية في درجات الحرارة الأمر الذي يدفع النساء والفتيات إلى الكد والكدح من أجل الحصول علي دخل وموارد لأسرهن.

كما أن ندرة مياه الشرب أجبرت النساء علي البحث عن الأنهر في أعماق الغابات مما يزيد من خطر تعرضهن للعنف الجنسي، كما تتعرض النساء والفتيات لآثار تغير المناخ بشكل غير متكافئ وغالباً ما يتركن خارج المدرسة ويعتمدن العديد من النساء والفتيات علي شركائهن مما يزيد من خطر العنف الاقتصادي والجسدي والنفسي.

ووفقاً لمنظمة انقاذ الطفولة تشكل النساء والفتيات أكثر من 40% من القوة العاملة في قطاع الزراعة ومسئولين عن إنتاج كمية تتراوح ما بين 60 حتي 80 % من المنتجات الغذائية.

فعلي الرغم من دور النساء والفتيات الحيوي في الاقتصاديات الريفية إلا أنهم يتعرضوا بشكل مضاعف بالتمييز والإستغلال والعنف الجنساني.

وعندما تقوم المدافعات عن حقوق الإنسان البيئية من أجل حماية الأرض والمياه والطبيعة والمجتمعات المحلية فيعرضن حياتهن للخطر حيث يتم تجريمهن وإسكاتهن وتهديدهن ووصمهن بالعار ويصبحن أكثر عرضة للعنف الجنساني بل القتل في كثير من الأحيان.

فقد تم توثيق حوالي 1698 حالة عنف ضد المدافعات عن حقوق الإنسان في المكسيك وأمريكا الوسطي بين عامي 2016و2019.

تأثير التغيرات المناخية علي صحة النساء:-

تؤثر تداعيات أزمة التغير المناخي علي صحة الأفراد بشكل أساسي ويختلف التأثير السلبي لتلك التغيرات بين الذكور والإناث وفقاً للبلد ومستوي الدخل.

وقد كان النساء هم الأكثر ضعفاً وتأثراً بسبب الفقر وتتحمل عبء جلب الماء والمؤن الضرورية لأسرهن وذلك بالتزامن مع عدم حصولهن علي خدمات الرعاية الصحية الكافية، مثل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة والخدمات التعليمية والغذاء وذلك في الأوضاع العادية مما يقوض حياتهن وحياة أسرهن ومجتمعاتهن.

ويزداد الأمر سوءاً في الأوضاع الإنسانية مثل الكوارث المناخية حيث يؤدي النزوح القسري والهجرة إلى زيادة تفاقم الظلم الذي تتعرض له النساء والفتيات ويجعلهن عرضة لخطر أكبر وهو الاغتصاب والتحرش والاستغلال والاتجار بالبشر.

قالت الدكتورة جميلة نصر عضو لجنة الصحة بالمجلس القومي للمرأة ورئيس قسم القلب بكلية طب جامعة قناة السويس أن العالم سيشهد تغيرات جذرية في المناخ، وهذه التغيرات المناخية سيكون لها تأثيراً مباشراً علي صحة المرأة وأضافت أن الأمراض المزمنة تعد السبب الرئيسي في وفاة 86% من المصريين ومن المتوقع زيادة هذا الرقم ما لم نستعد لمواجهة كل ما يطرأ من أمراض ناجمة عن تغير المناخ.

يؤدى تغير المناخ إلي التأثير علي صحة المرأة وارتباطه بحدوث امراض تنفسية وقلبية وامراض معدية تنتقل عن طريق الماء والغذاء وخاصة بين الفئات الأكثر تضرراً مثل الحوامل والمرضعات والأطفال والمسنات.

هناك مجموعة من التغيرات التي يسببها المناخ وتؤثر علي صحة الأم والجنين:-

- تلوث الهواء: يؤدي تلوث الهواء ودرجات الحرارة المرتفعة إلى الولادة المبكرة وانخفاض الوزن عند الولادة وهي عوامل خطر لحالات مثل: أمراض القلب والأوعية الدموية والمرض السكري عند البلوغ.
- عندما تصبح المناخات أكثر رطوبة تزداد أعداد البعوض مما يساعد في انتشار الفيروسات الذي يؤثر علي صحة الأم والجنين، ويساعد الملاريا في التأثير علي وظيفة المشيمة وتزيد من خطر انخفاض الوزن عند الولادة والولادة المبكرة.

تأثير التغيرات المناخية علي الأمن الغذائي للنساء:-

تعتبر النساء الحوامل والمرضعات أكثر الفئات عرضة لإنعدام الأمن الغذائي الناتج عن تغير المناخ، كما تسبب مياه الشرب الأكثر ملوحة بسبب إرتفاع منسوب مياه البحر في ولادات مبكرة ووفيات أمهات وأطفال حديثي الولادة.

بالإضافة إلي المخاطر العارمة التي تهدد الأرض والمياه والكائنات وسبل العيش تؤثر بشكل كبير علي النساء اللواتى يعملن في الأرض أو يعتمدون علي النظم الإيكولوجية لإعالة أسرهن.

تأثير التغيرات المناخية علي العمل الآمن للنساء:-

من أبرز الأثار السلبية للتغير المناخي هو استنزاف الموارد وتدمير البنية التحتية والذي بدوره يؤدى الي زيادة نسب البطالة وبالتالي زيادة الفجوة بين الجنسين في العمل.

تواجه المرأة عقبات عديدة بالفعل من أجل الحصول علي عمل آمن بمقابل مادي مناسب في الظروف الطبيعية والتي قد لا تتواجد تلك الفرص من الأساس بمعايير أمان أقل أو معدومة في أوقات الكوارث.

أمثلة لبلدان إفريقية تأثراً بالتغيرات المناخية:

1- إن النساء في جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى يقضين أكثر من 40 بليون ساعة في المتوسط لجمع الماء، ففي تنزانيا وبسبب الجفاف يتعين علي الفتاة أن تمشي من أجل أن تحصل علي الماء مسافة أطول بكثير مما كانت تمشيها والدتها قبل عدة سنوات وهذا الوقت الإضافي يعني أنها لا تستطيع الذهاب إلي المدرسة.
2- أما في موزمبيق فإن الفيضانات تخلف مياهاً راكدة يتكاثر فيها البعوض مما يتبعه من تفشي مرض الملاريا في مكان لم يشهد هذا المرض من قبل وتكون الأم أكثر عرضة للمرض وفي نفس الوقت ذاته يتعين عليها العناية بأفراد أسرتها المرضى

3- أثر التغير المناخي في قرية جنوبي تونس علي التربة التي تصحرت وبالتالي أدى إلي تراجع الإنتاج الزراعي لكن قامت إمرأة تسمى ثريا بتقديم مبادرة من أجل توفير الأسمدة لصغار المزارعين بهدف إحياء التربة وزيادة الإنتاج علماً بأن أبناء قريتها تقليديون وموضوع السماد فكرة جديدة علي النساء والرجال.

4- في المنطقة الجبلية في المغرب التي تعتبر خزان مياه المملكة ومصدر توفر غذاء علي النطاق الوطني ولكن زراعة القمح والشعير تضررت في تلك المنطقة بسبب التغير المناخي وبالتالي قلت مردودية الإنتاج وأن النساء في المناطق الجبلية يشتغلن بنشاطات صغيرة مثل تربية الأغنام والأرانب والدجاج وجمع الأعشاب الطبية ولكن مع ندرة المياه ونقص موارد المراعي وتدهور القمح والشعير بدأوا في مشروع زراعة أشجار مثمرة وتربية نحل يرعى علي هذه الأشجار.

5- في قرية شاما بيتش في المنطقة الغربية من غانا التي تضررت نتيجة ارتفاع منسوب سطح البحر بسبب تغير المناخ وتآكلت أكثر من نصف المدينة وأثرت علي أوضاع النساء والفتيات في القرية حيث أن الفتيات تعتمد في الغالب علي صيد الأسماك لتلبية احتياجتهن المدرسية ومنذ ذلك الحين أصبح الكثير منهن يعتمدن علي الذكور من أجل الحصول علي الطعام والمأوي وهذا يعرضهن للاستغلال الجنسي مقابل الغذاء والمأوي ويؤثر بشكل سلبي علي تعليمهن وحياتهن بأكملها.

وفي آحيان آخرى بعد تآكل الشواطئ يقوم الرجال بالفرار من أجل البحث عن مصادر الرزق ولكن النساء ملزمة بالبقاء في مكانها بسبب أطفالهن ومعظم الرجال لا يعودون تاركين النساء والأطفال يعانون من عواقب تلك التأثيرات المناخية فبذلك يصبح الأطفال والنساء هم من الأكثر تضرراً من تغير المناخ، وتقوم بعض النساء في بعض الأحيان بتولي القيادة ودعم بعضهن بعضاً فقامت بعض النساء بتشكيل جمعية تجار الأسماك حيث تساعد المرأة التي تملك شباك صيد الآخريات.

6- تغيير المناخ يهدد المحاصيل الزراعية في مصر، تعرض محصول الزيتون في مصر خلال الثلاث سنوات الأخيرة لخسائر فادحة تجاوزت 50% لأسباب مناخية بالأساس أهمها التذبذب غير المتوقع في درجات الحرارة مما أدي إلي تراجع حاد في الإنتاج سدد لهم ضربات مالية موجعة.

وبدلاً من أن كانت الشجرة تحمل ما بين 50: 60 كيلو جرام أصبحت تحمل 10 كيلو فقط ويتحمل المزارع فقط كل هذه الأضرار.

يلجأ بعض المزارعين إلي زراعة محاصيلهم داخل الصوب الزراعية من أجل التكييف مع التغير المناخي وسهولة التحكم في الظروف البيئية داخل الصوبة وخاصة درجات الحرارة لكن بناء الصوب أمر مكلف للغاية لا يقدر عليه الجميع ويتحمل المزارع وحده فقط كل تلك التكاليف.

دور المراه فى مواجهة التغيرات المناخيه

أدوار ادتها المرأة المصرية في مواجهة التغيرات المناخية:-

لعبت المرآه المصرية دوراً هاماً في ملف التغيرات المناخية والتنوع البيولوجي لأنها تعتبر البداية في الوعي وكافة التفاصيل المرتبطة بترشيد الاستهلاك وحماية البيئة وإدارة الموارد، وهي المسئولة عن تغير سلوك أفراد أسرتها من أجل الحفاظ علي الموارد الطبيعية.

1- للمرأة المصرية دور هام في هذا الملف ولها دور في رفع الوعي بقضايا التغيرات المناخية في كافة فئات وشرائح المجتمع.
2- تعد المرأة المصرية جزء رئيسي مرتبط بالحوار الوطني حول قضايا المناخ للعمل علي التصدي والحد من الآثار السلبية لتغير المناخ وربط ذلك بترشيد استهلاك المياه والطاقة والموارد الطبيعية.
3- يأتي للمرأة المصرية دوراً مهماً في ربط قضية التغير المناخي بالتنوع البيولوجي في المحميات الطبيعية وتقوم وزارة البيئة بدور مهم داخل المحميات من أجل تعليمهن إنتاج مواد من الموارد الطبيعية لتصبح جزء من حماية الطبيعة وخفض آثار التغير المناخي.
4- المرأة المصرية هي أيقونة الربط بين موضوعي التغير المناخي وحماية الطبيعة فمصر استضافت مؤتمرين علي التوالي للأمم المتحدة وهما مؤتمر التنوع البيولوجي ومؤتمر المناخ.

أدوار أدتها النساء والفتيات في مجتمع زيمبابوي من أجل مواجهة تغير المناخ:

لقد كان يواجه مجتمع زيمبابوي مجاعة شديدة بسبب اعصار إيداي الاستوائي الذي أدي موت المئات وفقد الكثيرون وأصبح هناك آلاف بلا مأوي وتم تدمير البنية التحتية وخاصة المدارس والعيادات.

فقامت النساء بحملات لرفع مستوى الوعي البيئي حول الكوارث المناخية لزيادة التنبيه بالمخاطر وقدم آخرون تبرعات بالطعام والملابس، وقامت شبكة تسمي كامفيد التي يهدف برنامجها الأساسي إلى تقديم الدعم المالي والإجتماعى للفتيات من المرحلة الإبتدائية حتي الجامعية وما بعدها بتوسيع نطاق برنامج دليل الزراعة لمساعدة المزارعين الريفيين علي أن يصبحوا أكثر مرونة من إدخال الحبوب المقاومة للجفاف وتقنيات ري دقيقة منخفضة التكلفة مثل استخدام الزجاجات البلاستيكية المعاد تدويرها في الري بالتنقيط والمواقد الخشبية عالية الكفاءة في استهلاك الوقود ساهم كل ذلك في بناء القدرة علي الصمود وتقديم الإغاثة في مواجهة أزمة تغيير المناخ هذه.

دور تؤديه حركات شعبية تقودها نساء في التصدي للظواهر المناخية:

لا يمكن لأي مشروع كبير أن ينجح إلا بوجود حركات شعبية فاعلة تعمل علي الأرض لإنجاحه والحركات الشعبية التي تقودها إمرأة يمكنها ان تحدث فارق كبير فهناك حركة تسمي الحزام الأخضر بدأتها البروفيسور وانجاري ماثاي وتعتبر واحدة من أمثلة التغيير مدى الحياة وهي تجربة ناجحة معتمدة علي الحركات الشعبية من أجل إحداث تغيير عالمي تقوم بزراعة الأشجار حتي يستمدوا منه الحماس والطاقة للعمل لأن جيل المستقبل يستحق أكثر من ذلك.

تمكين نساء في شمال تنزانيا لمقاومة التغير المناخي والتكيف معه:

غلادنس غيلول تركت المدرسة وتزوجت في الخامسة عشرة من عمرها تعيش في بلدة صغيرة شمال تنزانيا كانت تكافح من أجل تغطية نفقاتها في بيئة قاسية وكانت درجة الحرارة المرتفعة وندرة المياه تهدد ماشيتها التي تعتبر مصدر دخلها الأساسي وبعد وفاة زوجها فقدت كل شيء ثم تلقت التدريب هي و 100 إمرأة علي ريادة الأعمال من خلال مشروع "Project Energize" وهو مشروع تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتعلمت تركيب معدات الطاقة الشمسة وصناعة الطوب الصديق للبيئة وبناء أنظمة مستدامة للغاز الحيوي لتقليل الاعتماد علي الحطب للإضاءة والطهي.

واستغلت خبرتها في صناعة الطوب لصناعة بيت لها وتعاقدت علي بناء مستوصف صحي في قريتها، وتمتلك مزرعة وتدير مستوصف صحي في قريتها وتقوم ببيع معدات طاقة شمسية، وتقوم بالعمل مع فتيات آخريات في قريتها وتقوم بتعليمهم مهارات التكيف التي اكتسبتها.

كوبا تعزز المساوة بين الجنسين من خلال الزراعة المقاومة لتغير المناخ:

تقوم الأمم المتحدة بتنفيذ مشاريع لتعزيز القدرة علي التكيف مع تغير المناخ في مجال الزراعة بالتزامن مع تعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكنت ساندرا غارلوبو بتحسين انتاج مزرعتها للذرة من خلال هذه البرامج وتقول بفضل التدريب تمكنت من زيادة انتاجيتها وتمكنت بإدارة الأمور بفعالية مثل زوجها وتفتخر بأنها المعيل لأسرتها أثناء مرض زوجها.

منتجة زراعية آخرى تسمي يوسيمس ليفا باز اكتسبت مهارات لازمة لتحسين القدرة علي مقاومة الجفاف من خلال بناء أبار لجمع مياه الأمطار في المزرعة وتقوم بري المحاصيل في فترة ما بعد الظهر لتوفير

المياه وتجنب تبخرها، وتقول أنها أصبحت قادرة علي مشاركة المهام اليومية علي قدم المساواة مع زوجها سواء في المنزل أو المزرعة.

ومالكة لمزرعة تسمي إليانيس دي كاريداد بيريز أنها إستطاعت زيادة انتاج مزرعتها من خلال المبادرات التي نظمتها الأمم المتحد من خلال التعرف علي البذور المقاومة وطرق إدراة التربة وأنواع الحبوب واستراتيجيات التكيف الآخرى لزيادة الانتاج مع الحفاظ علي البيئة.

الشابات المغربيات ودورهم الريادي في العمل المناخي:

منال بيدار ناشطة شابة من مدينة أكادير المغربية وملتزمة بالعمل المناخي تبلغ من العمر 18 عاماً وشاركت لأول مرة في العمل المتعلق بالمناخ والبيئة عندما كانت تمتلك 13 عاماً من خلال تنظيف الشاطيء مع أصدقائها ومنذ ذلك الحين تعمل منال عل تعبئة الشباب من أجل العمل المناخي والمشاركة في المفاوضات العالمية المتعلقة بالمناخ.

حسناء بخشوش تبلغ من العمر 22 عاماً من الرباط تشارك في مكافحة تأثير تغير المناخ علي كوكبنا وعلي الناس وحذرت من أن تغير المناخ له تأثيرات ضارة علي التنوع البيولوجي وصحة الكائنات الحية التي بدورها تعرض المجتمعات للخطر ويتسبب في نزاعات بشأن الوصول إلي الموارد الطبيعية.

وقد كانت تعمل منسق وطني لوفد الشباب المغربي إلي مؤتمر الأمم المتحدة للشباب حول المناخ الذي عقد في ميلانو 2021.

قائدات في مجال المناخ يوجهن مهمة العمل المناخي في تايلاند:

تعمل النساء دائماً في الصفوف الأمامية لحماية كوكبنا ومن بينهم أمينتا بيرمبونويوات وباثيا يونجسانجوانشاي اللتان يبلغا من العمر 16 عاماً وتم إختيارهم من أكثر من 8000 شاب وشابة علي مستوي العالم للمشاركة في عملية صنع السياسات المناخية.

وتمكنا من تعزيز المساواة بين الجنسين في العمل المناخي وقالت باثيا إن الفتيات يتمتعن بإمكانيات غير محدودة إذا تم منحها فرصة للنمو والمثابرة، وأطلقت أمينتا مشروعاً لتوجيه إرشادياً بهدف تعليم الطلاب المحرومين عن التنمية المستدامة.

البوسنة والهرسك شابات يمثلن القدوة:

72% من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً يعتبروا تغير المناخ حالة طارئة بالرغم من انهم كشباب ليسوا مسئولين بشكل مباشر عن تغير المناخ إلا أنهم شعروا به وبتأثيره علي بشرتهم.

أناستاسيا تبلغ من العمر 19 عاماً ونشأت في أسرة تعي أهمية البيئة ومدي معاناة الطبيعة من تأثير الإنسان وهي تحتفظ بهذه المعرفة وتعمل علي نقلها إلى الشباب من حولها فبالنسبة لها قراءة المكونات وملصقات التغذية لمعرفة ما إذا كان طعامها ينتج بطريقة مستدامة ليس بالأمر التافه أبداً ولاحظت أن عدد الأشخاص الذين يهتمون بما يأكلونه بدأت تتزايد.

كذلك أمينة وهي ناشطة آخرى في مجال المناخ توافق علي كلام أناستاسيا فقد غيرت نظامها الغذائي بعد أن علمت بالآثار السلبية لإنتاج اللحوم وقطاعات آخرى من الصناعات الغذائية علي الطبيعة.

كيف يمكن تمكين المرأة من حقوقها في ظل مناخ متغير:

تعد المساواة أداة مركزية في تمكين المرأة لأنها ذات بعدين:

بعد أول: يتمثل في مساواة إجرائية بين الأفراد وهذا البعد يتم إختراقه علي الدوام علي الرغم من وجوده في القوانين والإجراءات.

بعد ثاني: يتمثل في مساواة حقيقية وقد برز مؤخراً عبر مناهج متمايزة ومتداخلة.

ويمكن تمكين المرأة للتمتع بحقوقها كاملة في وسط مناخ متغير عن طريق مبادئ العدالة المناخية والتي تتمثل في:

1- المساواة بين الجنسين: خاصة المجتمعات الفقيرة لأن المساهمة في التنمية من طرف النساء الفقيرات مهم جداً من أجل تغيير حياتهن.
2- مبدأ شفافية وتشاركية قرارات تغير المناخ مع المساءلة: إن فرصة المشاركة في عمليات صنع القرارات الخاصة بتغير المناخ والتي تخلو من الفساد والتي تتسم بالشفافية وخضوعها للمساءلة مهمة من اجل نمو ثقافة العدالة المناخية سواء علي المستوي الوطني أو الدولي.
لذلك لا بد من اشراك النساء في مواجهة تغير المناخ بدءاً بمستوي المشاريع المحلية وحتي مستوى وضع السياسات الدولية وما بينها فهي حلولاً تتصف بالاستدامة بقيادة المرأة وآمنة لها وتشجع علي مشاركة النساء وتقلل من احتمالات نشوب الصراعات والنزاعات.

3- مبدأ الشراكات الفعالة: إن الشراكة في مجال تغير المناخ سواء الدولية أو الوطنية مهمة جداً للمحافظة علي استقرار المناخ.

4- مبدأ التعليم من أجل إدارة المناخ: إن وقف تغير المناخ يحتاج إلى تغيرات جذرية ليس فقط في نمط حياة كل الأشخاص ولكن في سلوكهم أيضاً.

ويعتبر التعليم هو السبيل الوحيد الذي يملك قدرة التغيير المطلوب وتزويد الأجيال القادمة بالمعارف والمهارات التي تساعدهم علي العيش الكريم والبقاء في الحياة مع الحفاظ علي البيئة؟

كيف يمكن تخفيف معاناة النساء من الكوارث المناخية:

1- تعليم النساء تقنيات طهي نظيفة وتوفير الطاقة المستدامة وتدريبهم علي بناء المواقد عالية الكفاءة في استهلاك الطاقة وكل ذلك يسهم بشكل كبير في تحسين حياتهن.

2- التعليم الذي يساعدهن علي إختيار حياة أفضل ومساعدة المجتمع الخاص بهم.

3- اشراك النساء بصورة كبيرة في عملية اتخاذ القرار وصنع السياسات لأنهم الفئة الأكثر تضرراً من الكوارث المناخية ومن ثم لهم الأولوية في صنع القرار من أجل تحسين حياتهن.

الخاتمة:-

إن التغير المناخي هو ظاهرة عالمية واسعة الانتشار يحدث نتيجة عوامل طبيعية أو إصطناعية ولها آثار كارثية ليس فقط علي الدول، ولكن أيضاً علي الأفراد الذين يعيشون بداخلها وخاصة الأكثر عرضة للتأثر به من نساء وأطفال وكبار سن.

لقد كان هناك مجموعة من الجهود العالمية من أجل مواجهة التغير المناخي تتمثل في مجموعة من المؤتمرات الدولية علي مر السنين المختلفة عقدتها منظمات كبرى بدول مختلفة من أجل مواجهة تلك التغيرات وكان الدول عليها إلتزامات في مجال حقوق الإنسان فيما يتعلق بتغير المناخ لتخفيف آثاره علي المواطنين.

لقد كان هناك آثار سلبية ناتجة عن التغير المناخي تقف عائقاً أمام تمكين المرأة منها التعليم، والزواج القسري والمبكر، والتهجير وغيره من العوامل التي أثرت علي المرأة في مواجهة التغير المناخي.

لقد كانت المرأة هي أكثر الفئات تضرراً من التغيرات المناخية ويرجع ذلك لمجموعة من العوامل تتمثل في زيادة الفقر بين النساء، وعدم وجود عدالة إجتماعية في حصولها علي التعليم

أو التدريبات اللازمة لتكيفها مع التغير المناخي، وإنشغالها بأعمال كثيرة من تربية الأطفال والعمل بالحقل ... إلخ.

كان للتغير المناخي دوراً في تفاقم العنف ضد النساء والتأثير علي كل من صحتهن، والأمن الغذائي، والعمل الآمن للنساء وقد كان هناك أمثلة لبلدان أفريقية تأثرت بها المرأة بالتغيرات المناخية ويرجع ذلك لكون البلدان الأفريقية من الدول النامية وأغلب سكانها يعملون بالزراعة التي تعتبر من أوائل القطاعات تأثراً بالتغيرات المناخية.

ولكن كان للمرأة دوراً بارزاً في مواجهة التغير المناخي في مختلف بلدان العالم مما يدل علي أن المرأة لم تقف مكتوفة الأيدي وإنما كان لها دوراً في العديد من المجالات كما يدل علي أن المرأة مساوية للرجل بل ومن الممكن أن تفوقه في بعض المجالات.

التوصيات:-

1- المحافظة علي البيئة من خلال تقليل نسبة الغازات الدفيئة من أجل مواجهة التغير المناخي.
2- لا بد من جهد دولي متضافر من أجل مواجهة آثار التغيرات المناخية.
3- إلتزام الدول بتنفيذ بنود الإتفاقيات الخاصة بالمناخ تنفيذاً فعلياً.
4- الاستثمار بصورة أكبر في مجال التكنولوجيا من أجل مكافحة الآثار السلبية للتغير المناخي.
5- عمل مبادرات ورش عمل تحث علي مواجهة التغير المناخي وسبل التكيف معه.
6- إن مسئولية مواجهة التغير المناخي لا ينبغي أن يتصدي له فئة بعينها وإنما جميع الفئات.
7- الاهتمام بتعليم المرأة وتقديم الدعم المالي لها من أجل مواجهة التغير المناخي وخاصة في البلدان المتأثرة بالتغير المناخي.
8- العمل علي تمكين المرأة من خلال تحقيق مساواة فعلية بين الجنسين.
9- مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة بالتغير المناخي سواء كانت المحلية أو الدولية.